رضي الله عنه فان انكر بشيء من خلقه فقال لا ادري من خلق هذا فهو
كافر لان الله تعالى يقول الله خالق كل شيء وكذلك اذا قال لا اعلم ان
الله تعالى فرض على الصلوة والصيام والزكاة ام لا فقد كفر لان الفرض
منصوص عليه وهو قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة فان قال او من
بهذه الاية ولكن لا اعلم تاويلها وتفسيرها فانه لا يكفر لانه مصدق بالتنزيل
وان كان مخطيا في التاويل فان اقر بجملة الاسلام في ارض الشرك ولم يعلم
شيا من الفرايض ولا شرايع الايمان ولا الكتاب ولا يقر شيا منها فانه مومن
وان كان لم يعلم شيا ولم يعمل به قال الفقيه رحمه الله هذا يفيد فايدتين احدهما
ان الايمان بالتقليد صحيح وان لم يهتد الى الاستدلال خلافا للمعتزلة والاشعرية
لانهما لا يصححان الايمان بالتقليد ويقولان يكفر العامة وهذا قبيح لا اقبح منه لانه
يؤدي الى تفويت حكم الله تعالى في الرسالة والنبوة لان من اعطي الرسالة والنبوة
امر لا يعرض الاسلام على الكفرة ولو كان الاسلام لا يصح بالعرض لفاتت الحكمة في الرسالة
الا ان درجة الاستدلال اعلى من درجة التقليد الغير مرة وكل من كان في الاستدلال والاستنبا

ط

والاستنباط اكثر فان ايمانه انور وهذا كما روي عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال لو وزن ايمان ابي بكر رضي الله عنه يعني من جهة النور والضيا مع
ايمان جميع الخلق لرجح ايمان ابي بكر يعني من جهة النور والضيا لا من جهة الزيادة
والنقصان والفايدة الثانية ان الايمان اقرار باللسان وتصديق بالجنان والعمل
بالاركان من الشرايع لا من الايمان وقالت الشكاكية العمل من الايمان وعن
هذا قالت بزيادة الايمان بالشرايع ونقصانه واحتجت بقوله تعالى فاما
الذين امنوا فزادتهم ايمانا الا انا نقول معنى الايمان ههنا هو التصديق
فزادتهم ايمانا اي تصديقا اذ الايمان بجميع القران واجب والقران كان
ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم اية فاية سورة فسورة وكلما نزلت اية
كان يجب التصديق بها فمن لم يصدق باية من القران فقد كفر كما لو لم
يصدق بجميع القران فهذا تاويل الاية على ما بينا وقد بينا ان الايمان
والاسلام عقد على الصواب فاذا انتقص شيء من العقد نحل كله ثم القول
بان الايمان من العمل اقبح من قول المعتزلة بان الايمان لا يصح بالتقليد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)